كلمة سلطنة عُمان

أمام

الدورة العادية الثامنة والستين

للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

إلقاء

سعادة يوسف بن أحمد بن حمد الجابري

سفير سلطنة عُمان ومندوبها الدائم لدى

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

سبتمبر 2024م

أصحاب المعالي والسعادة، أعضاء الوفود الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بداية، أتقدم بخالص التعازي وصادق المواساة إلى جمهورية النمسا ولذوي ضحايا الأنواء المناخية الإستثنائية التي شهدتها النمسا مؤخراً.

ويطيب لنا سعادة الرئيس، أن نتقدم لكم ولبلدكم الصديق جمهورية كوريا بخالص التهنئة على انتخابكم رئيساً للدورة الثامنة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإننا على يقين بأن خبرتكم الدبلوماسية لكفيلة بإنجاح أعمال هذه الدورة. كما نرحب بإنضمام كل من جمهورية الصومال الإتحادية الشقيقة وجزر كوك إلى عضوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويسرنا أن نعرب عن تقديرنا للجهود التي تبذلها أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بقيادة مديرها العام، في القيام بأعمالها ومسؤولياتها المناطة بها، لاسيما في مجالات تعزيز التطبيقات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية، وتعزيز السلامة والأمن النوويين وتنفيذ اتفاقات ضمانات وبرامج التعاون التقني التي تضطلع بها الوكالة، مؤكدين استمرار سلطنة عُمان في التعاون مع الوكالة ومع كافة الدول الأعضاء لتحقيق أهداف الوكالة وتعزيز دورها المحوري في خدمة السلام والتنمية.

سعادة الرئيس

إن للعلوم والتكنولوجيا النووية دورٌ مهم في مواجهة التحديات العالمية الراهنة، وإدراكاً منها لهذا الدور ولأهمية توظيف الاستخدامات السلمية للتقنيات النووية في تلبية احتياجاتها من أجل تنمية مستدامة ولتذليل التحديات، **فقد** قامت سلطنة عُمان بالتوقيع على وثيقة إطار التعاون التقني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للفترة (2024-2029)، والذي يُعد الثالث من نوعه بالنسبة لسلطنة عُمان، حيث يتضمن هذا الإطار برامج تعاون في مجالات: الأمان الإشعاعي، الزراعة وسلامة الغذاء، الصحة البشرية، موارد المياه، البيئة والتراث الثقافي. ولقد بدأ بالفعل **تنفيذ** أول دورة تعاون تقني تحت هذا الإطار للفترة (2024-2025) لمشاريع جديدة في مجالات: مكافحة الآفات الزراعية، ضمان سلامة الغذاء، رفع الجودة في الممارسات الطبية الإشعاعية واستكمال تعزيز البنية الأساسية للأمان الإشعاعي.

وفي هذا السياق، ننتهز هذه المناسبة لنتوجه بالشكر والتقدير لحكومة اليابان الصديقة على تعاونها إلى جانب الوكالة في تنفيذ زيارة علمية لخمسة من الخبراء والمتخصصين العُمانيين من كل من وزارة الصحة، وزارة الزراعة والثروة السمكية وجامعة السلطان قابوس، للإطلاع على تجربة بعض المؤسسات اليابانية في وضع وتنفيذ برامج رصد ومراقبة الأمراض الفيروسية والبشرية والتعرف على استراتيجيتها الفعّالة لتنفيذ هذه البرامج.

سعادة الرئيس

يعد الأمن الغذائي وإستدامة تدفقات التمويل اللازمة لتحقيقه، مسألة ملحة للقضاء على الجوع وإنعدام الأمن الغذائي وجميع أشكال سوء التغذية، ويأتي المحفل العلمي لهذا العام "تسخير الذرة من أجل الغذاء: زراعة أفضل لحياة أفضل"، مجسداً لأهمية الدور الذي تلعبة العلوم والتكنلوجيا النووية في مواجهة تحديات الأمن الغذائي والمتمثلة في الطلب المتزايد للغذاء وإضطرابات سلسلة التوريد .

ونود هنا أن نشيد بمبادرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تسخير الذرة من أجل الغذاء، وذلك من خلال إستخدام التقنيات النووية والنظيرية في مجال الإنتاج الزراعي والغذائي بما يضمن إستدامة الإنتاج وسلامة الأغذية. وإننا نعرب أمام هذا المؤتمر عن رغبة سلطنة عُمان بالإنضمام إلى هذه المبادرة.

سعادة الرئيس

إيماناً منها بمبدأ أن مسؤولية الأمن النووي في أراضي الدولة تقع على عاتق الدولة نفسها وفقاً لإلتزاماتها الوطنية والدولية، فقد عملت سلطنة عُمان بمساندة من الوكالة لتكون من أوائل الدول التي طورّت خطتها الوطنية المتكاملة لاستدامة الأمن النووي للفترة (2024-2026)، ووضعت استراتيجيةً لتنفيذها.

ولقد شاركت سلطنة عُمان في "المؤتمر الدولي الرابع للأمن النووي: تشكيل ملامح المستقبل"، الذي عُقد في فيينا خلال الفترة من 20 إلى 24 مايو 2024م، إلا أنه لم يتم التوصل لتوافق بشأن بيان وزاري مشترك، حيث تؤكد سلطنة عُمان على أهمية التعاون بين كافة الدول لتعزيز الأمن النووي العالمي.

سعادة الرئيس،

إن سلطنة عُمان تولي اهتماماً بالغاً بتطوير أطرها التشريعية، القانونية والتنظيمية، لجميع أنشطتها على الصعيدين الوطني والدولي. وفي هذا الصدد، فإن سلطنة عُمان تعمل جاهدة على بناء قدراتها لإستيفاء كافة الإلتزامات المترتبة عن إتفاقياتها مع الوكالة، وعلى وجه الخصوص، بروتوكول الكميات الصغيرة المعدل الملحق باتفاق ضمانات الوكالة، الذي تم التوقيع عليه في 6 ديسمبر 2016م، مؤكدين على أن سلطنة عُمان ماضية قُدماً في الإجراءات الخاصة بإدخال هذا البروتوكول إلى حيز النفاذ.

كما أن سلطنة عُمان مستمرة في الإيفاء بكل إلتزاماتها تجاه الإتفاقيات الدولية، بما في ذلك إتفاقية الأمان النووي. ومن أجل ذلك، فقد شاركت في أعمال فريق العمل المعني بتحسين وتعزيز فعالية هذه الإتفاقية، سعياً لتبسيط الإجراءات وتوضيح الإرشادات المتعلقة بالتقارير الوطنية والإجتماعات الإستعراضية للإتفاقية لتكون متطابقة مع أهدافها والإلتزامات المنبثقة عنها وبدون أن تكون عبئاً على الدول الأطراف في الإتفاقية، وعلى وجه الخصوص الدول التي ليست لديها خطط ولا برامج لتشييد مرافق أو محطات نووية.

كما نؤكد على أن الغرض الوحيد لسلطنة عُمان من المشاركة في مثل هذه الأعمال، هو تعزيز فاعلية إتفاقية الأمان النووي لكي تصبح إتفاقية عالمية، مما سوف تزداد بها الثقة على المستوى العالمي في سلامة المرافق والمحطات النووية.

وختاما، أتمنى لمؤتمرنا هذا كل التوفيق والنجاح.

وشكراً سعادة الرئيس.